الدرس الرابع: سمات وملامح المخطوط العربي الإسلامي:

يتميز المخطوط العربي الاسلامي عن غيره من المخطوطات والكتابات القديمة بعدة سمات وملامح في الشكل والمضمون، والتي يمكن ان نستعرض أهمها فيما لي:

- **صفحة العنوان:** كان العنوان يأتي في مقدمة المخطوط أو في نهايته و كانوا يتركون الصفحة الأولى بيضاء خوفا على ما يكتب عليها من التلف والطمس، وقد كانت تترك للصور والزخارف، وصفحة العنوان من المواضع التي تكثر فيها التملكات والسماعات وغيرها ...

- **بداية المخطوط:** يبدأ عادة بالبسملة ثم الصلاة والسلام على رسول الله وآله وأصحابه ثم يذكر الدوافع والأسباب التي دعت المؤلف إلى تصنيف كتابه مع ذكر عنوانه بلون مغاير للون مداد النص ، ثم تأتي قائمة المحتويات (الفهرس) وعادة تكون في نهاية المقدمة.

- **عناوين الفصول :** في بادئ الأمر كانت تكتب مثل بقية النص والشيء الوحيد الذي كان يميزها كانت تكتب في وسط السطر، ثم أصبحوا يخصونها بتكبير الخط ثم بلون مغاير للون مداد النص.

- **الهوامش :** يطلق عليها الحواشي وهي المساحات البيضاء التي تترك حول المتن وعادة ما تكون متساوية في المخطوط الواحد وذلك لتوازي بدايات ونهايات السطور وذلك بـ: **مط حروف الكلمة أو ضغطها أو إكمال الكلمة في الهامش** وقد كان المختصون ينهون عن الأخيرة .

- **ترقيم المخطوط :** قد استخدمت التعقيبات في الترقيم و التعقيبة هي أن توضع الكلمة الأولى من الصفحة الموالية تحت نهاية السطر الأخير من الصفحة الأولى، وكانت تسمى أيضا الرقاص و الوصلة التقييدة .

- **نهاية المخطوط :** ذكر تاريخ الفراغ من تصنيف أو نسخ الكتاب الأدعية إضافة إلى الحمد له والصلاة والسلام على ورسول الله وعلى آله وأصحابه .

msadiaabdoraak@gmail.com

- **الزخرفة والرسم و التصوير:** الفن الإسلامي لا يشجع التصوير هذا ما أدى بالمسلمين إلى إبداع عناصر زخرفيه لم تكن معروفة من قبل (أشكال نباتية هندسية **arabesque**)، لكنهم عرفوا الكتب المصورة عن طريق الفرس (أوائل ق: 2 هـ) إذ كان أبو جعفر يولي اهتماما بالفنون التصويرية، ومن أوائل الكتب المصورة التي عرفها المسلمين **كليلة ودمنة** ،ثم انتشرت المخطوطات المصورة بشكل واسع(في ق :5 هـ) وفي ق : 7 هـ أصبح التصوير مهنة خاصة.

- **التذهيب:** ازدهر ازدهارا كبيرا على مر عصور المخطوط في شتى أرجاء الدولة الإسلامية والمصاحف كانت أولى الكتب التي نالت من هذا الفن (نسخة من القرآن الكريم تعود ق:8 تتألف من 7 أجزاء كتبت من بدايتها إلى نهايتها بحروف الذهب. (ورق الذهب يفرك في إناء به ماء وعسل وملح ويوضع على النار حتى يبس ويترك في الإناء مدة من الزمن ثم يكتب به هذا ما يسمى **الكتابة بماء الذهب.**

- **التجليد:** في بداية عصر التدوين كان المخطوط يوضع بين لوحين من الخشب ثم أستخدم البردي ، وتطور أكثر هذا الفن في ق 4،5هـ لانتشار الورق ، فاستخدمت الجلود وظهر اللسان في التجليد، وفي ق8 هـ بلغ درجة عظيمة (حرص المماليك).

ملاحظة:

للاطلاع أكثر وتوسيع المعارف حول هذا الموضوع يرجى مطالعة بعض الكتب مثل:

- السيد السيد نشار. **في المخطوطات العربية**. الإسكندرية :دار الثقافة العلمية، 1997م.
- عبد الستار الحلوجي. **المخطوط العربي**. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1978م

msadiaabdoraak@gmail.com